

زاد المسير في علم التفسير

والخامس أطيّب قاله ابن السائب ومقاتل والسادس أرخص قاله يمان بن رباب قال ابن قتيبة واصل الزكاء النماء والزيادة .

قوله تعالى فليأتكم برزق منه أي بما تأكلونه وليتلطّف أي ليدقق النظر فيه وليحتلّ لئلا يطلع عليه ولا يشعروا بكم أي ولا يخبرن أحدا بمكانكم إن يظهروا أي يطلعوا ويشرفوا عليكم يرموكم وفيه ثلاثة أقوال .

أحدها يقتلوكم قاله ابن عباس وقال الزجاج يقتلوكم بالرمم والثاني يرموكم بأيديهم استنكارا لكم قاله الحسن والثالث بالسنتهم شتما لكم قاله مجاهد وابن جريج .
قوله تعالى أو يعيدوكم في ملتهم أي يردوكم في دينهم ولن تفلحوا إذا أبدا أي إن رجعت في دينهم لم تسعدوا في الدنيا ولا في الآخرة .

وكذلك أعرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا .

قوله تعالى وكذلك أعرنا عليهم أي وكما أنمناهم وبعثناهم أطلعنا وأظهرنا عليهم قال ابن قتيبة وأصل هذا أن من عثر بشيء وهو غافل نظر إليه حتى يعرفه فاستعير العثار مكان التبين والظهور ومنه قول الناس ما عثرت على فلان بسوء قط أي ما ظهرت على ذلك منه .
قوله تعالى ليعلموا في المشار اليهم بهذا العلم قولان